

الهجوم الفاشل

مهما بلغت قوة الهجمة لطمس الحقوق ، فإنها ستفشل ، فالحقوق عند الشعوب الحية المتبقية ، هي قضية حياة ، فليس هناك في الأرض شعبا يقبل الخنوع ، إلا أولئك الذين تربو على الذليل واستلام الأوامر من السيد .

فشعب فلسطين طيلة مائة عام على وعد بلفور المشنوم ، وسبعون عاما على التكة لم يستكين عن النضال ، ولم يضعف أمام التهديد ، ولم يتنازل عن الحقوق، هذه الحقائق التاريخية ، هذه الحقائق كان يتوجب على الولايات المتحدة الامريكية ومعها اسرائيل قراستها ومعرفتها جيدا ، فصفقة القرن التي يلوح بها الرئيس الامريكي ترامب ، وتتفاعل معها اسرائيل ، هي واحدة من الصفقات التي سبقتها وفشلت ، فلو اجتمع كل الدنيا وضعت من كان يتصور انه قادر الخروج من بين الصفوف ولي عنق الشعب ، فإنهما لايستطيعان اجبار الفلسطينيين قيادة ومقاومة على الرضوخ وقبول الاقباله الشعب .

هذه حقائق تاريخية في الماضي والحاضر، ومن له اتصال بنضالات الفلسطينيين، ولعل من يتعرف على غزة ، لابد له أن يستذكر جيفارا غزة في السبعينات والثمانينات ، هذا المناضل من قيادات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في غزة قد اوجع الاسرائيليين وواقع بهم خسائر مهيمة ، هذا الكفاح المحمى يذكرنا تماما بالهجوم الاستخباراتي العسكري الفاشل ضد المقاومة في خانينوس مؤخرا وراح نتيجته قادة وجنود اسرائيليين مهين من الموساد . لقد حاول العرب في مؤتمر القمة الذي عقد في بيروت عام اثنين وثمانون طرح مشروعاً شاملاً لكف الاشتباك وتحقيق تسوية شاملة ، هو مشروع المرحوم الملك عبد الله بن عبد العزيز ، الذي يرتكز على السلام الشامل مقابل الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي العربية والفلسطينية التي احتلت عام الف تسعمائة وستة وتسعون ، إلا إن الكيان الاسرائيلي رفضه ، أو بالأحرى ظل حتى الآن يماطل ومعه الادارة الامريكية في القول به .

إن أي جهة عربية وفلسطينية رسمية أو كيانية ، تتخطى هذا المشروع شاملاً على مبادئه وتسلمته وتذبح مع صفقة القرن الترابمية هي بالضرورة خروج عن الموقف العربي .

إن العودة لتجذير الموقف العربي الرسمي التزاماً بمشروع الملك عبد الله ، وانسجاماً مع النضال الباسل للشعب الفلسطيني في عدم التعامل مع اسرائيل على كافة المستويات وخاصة التعاملات الاقتصادية والرياضية وغيرها هو الشرط المطلوب من العرب الرسميين .

فاسرائيل كيان عدواني لايمكته ابدا ان يكون صديقا أو حليفا لأي طرف في المنطقة العربية .

إن من يتصور إن العلاقات مع قادة هذا الكيان العدواني يمكنه أن يحلحل أزمة الصراع القائم بين شعوب المنطقة هو واهم حتما . فاصرار الاسرائيليين على الاحتلال يجب ان يقابله اصرارا عربيا فلسطينيا على المقاومة.

فمشروع المقاومة هو مشروعاً اخلاقيا وطنيا عربويا انسانيا، فلا سبيل غيره ، أمام عدو توسعي احتلالي ، فمن يضعف أمام عدو باتت المقاومة ترهقه في الرد المسلح وفي الصمود، هو كمن يضع بوصلة التوجه ، فهذه غزة ومعها الضفة الغربية دبلاا اكيدا لمن يريد الحق ، وعسى ان تعي الجامعة العربية ذلك وتنهض .



جاسم مراد

هلستكي

القبول المركزي والنتائج الصادمة

نتائج القبول المركزي للمرحلة الإعدادية هذا العام كانت صادمة، فاطلقة من ذوي العائلات العالية لم تنصفهم الوزارة، فائل معدل تم قبوله في كليات الصيدلة مثلا هو 1,497 بالمتلة وما دونه قليلا ظهرت اسمائهم في المعاهد الطبية، فهل يعقل أن طالبا حقق معدل 97 بالمتلة يقبل في معهد؟!.

اليس المفروض أن يقبل في كلية الهندسة كخيار بديل الذين استنادا الى معدله العالي؟ فمن المنسب في هذا الخلل الكبير هل هو

الطالب أم من وضع آلية القبول المركزي متمثلا بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي؟!

وبالتأكيد فان اللوم يقع بنسبة 100 بالمتلة على من وضع آلية التقديم في الامتحانات والقبول المركزي، وهي آلية مُتبعة منذ عقود وظلت كما هي عليه بالرغم من مساوئها الكثيرة وأخطائها المتكررة في كل عام، فهي تحدد للطلبة عدد الكليات التي يرغب التقديم إليها ، لكنها تشترط عليه إضافة عدد من المعاهد!

والطالب هنا ملزم بدقة التعليمات التي تشترطها الوزارة عند ملء الاستمارة، فهو لا يدرك الكلية التي سيظهر قبوله فيها ولا حتى الكليات الأخرى التي تقع ضمن حدود معدله، وبالتالي يجد نفسه ضحية التعليمات المشروطة مقدما لا بسبب خياراته التي يؤهله معدل القبول في كليات أخرى كخيار أدنى وليس المعاهد .

وهنا لا بد من مطالبة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتحمل المسؤولية في تغيير نمط الاستمارة الإلكترونية بما يتبع العدالة لجميع الطلبة دون إدخال الطالب في متاهة التخمين والمقامرة في مستقبله وانتظار ما ستسفر عنه القرعة، وبقينا لا يمكن عمليا للطالب أن يختار جميع الكليات وجميع المعاهد كون هذا الامر صعب جدا عليه، لكن هناك الكثير من الحلول البسيطة والناجحة في هذا الموضوع من بينها هو أن يختار تخصصا بديلاً من اختياره كلية ضمن جامعة معينة بحد ذاتها والتسلسلات التي يختارها هي للتخصصات الراضة للدراسة في ويؤخر ويقدم فيها حسب الرغبة، وما نتجاجة من الطالب من معلومات في هذه الحالة هو تحديد تسلسل الاختصاصات للكليات والمعاهد الراضة بالدراسة فيها دون تحديد الجامعة "طب بشري، كلية هندسة، طب أسنان، صيدلة، معهد طبي، علوم فيزياء، ...ثم يحدد الطالب تسلسل المحافظات الراضة بالدراسة فيها وله إمكانية حذف أي محافظة بسبب طرفة، وأخيراً يحدد الطالب تسلسل الجامعات الراضة في الدراسة فيها "بغداد، النهدين".

كما ويتم تعريف الطالب بالمحافظات والأقضية التي فيها هذه التخصصات لكي يكون اختياره موجهاً للراغبين بعدم الابتعاد عن رقعة جغرافية معينة، وبالتالي يمكن تغيير بعض التفاصيل الأخرى الطبية والشمول بنسبة من بعض الكليات في التبعينات المركزية لاستقطاب ذوي المعدلات العالية إليها وخلق مبدعين في هذه التخصصات لا في تخصص واحد .

أحمد الماجدي

بغداد

مستعمرة بشرية طقسها قاس قرية قطبية يضطر سكانها لإستئصال الزائدة الدودية



تضم المنطقة كنيسة روسية تحمل اسم 'الثالوث الأقدس ويديرها قساوسة من الروس الأرثوذكس

الواقعة في أقصى جنوب تشيلي، كان اللون الأخضر هو أكثر ما يلفت الانتباه من حولنا، لا غرابة في ذلك، فممر الزمهور والاعتشاب والأشجار مشيد مانوف لاغالبية سكان كوكينا، ولكن الأمر يختلف بالنسبة لمن يقطنون فياس هذه الكنيسة - التي تحمل اسم 'الثالوث الأقدس' - قساوسة من الروس الأرثوذكس.

دون أن تغادر كوكينا، كما أنها البقعة التي تجول فيها بطيور الطيرق - التي لم يصبها بشري قط - هنا وهناك، دون أدنى شعور بالخوف.ومن على بعدة، تبدو كنيسة روسية من منطقة تعلق القاعدة التشيلية العسكرة. ويدير هذه الكنيسة - التي تحمل اسم 'الثالوث الأقدس' - قساوسة من الروس الأرثوذكس.

ولا يوجد في المنطقة سوى تجهيزات طبية أساسية لا تخفي إلا التعامل مع الحالات المرضية البسيطة. ولذا يتوجب نقل أي حالات أكثر خطورة جوا إلى أقرب مستشفى. كانت أشعة الشمس في استقبالنا، عندما حملت الطائرة لوكهيد سي هيركوبوليز في الزر الرئيسي 130 في تشيلي لدى عودتنا إلى هناك. وبينما كنا ننتقل الحافلة في طريق العودة إلى بونتا اريناس، آخر المدن

المرحة) الذي يتناول قصة طائر الدفء والفاخرة والترحب. في جنوبية، هو أحد الأفلام التي يفضل تجله مشاهدتها. وعندما سألناه ما إذا كان هو نفسه يستمتع بالحياة في فياس لاس إستريراس، رد علينا بالقول ضاحكا: 'أجل ولكن لأنني القائد'.

قاعة جوية الفارادو ليس وحده في هذا الأمر على أي حال، فهناك آخرون يعملون ويعيشون في المنطقة مع شركاء حياتهم، مثل طبيب القاعدة الجوية التشيلية، ولا ينصح النساء بالحمل هنا- على الأقل لأن تخدم في القاعدة العسكرية في هذه المستعمرة - لأن حدوثه ينطوي على مخاطرة صحية كبيرة للغاية. وربما تكون فياس لاس إستريراس هي أكثر منطقة على وجه الأرض تتيح لك الفرصة لكي تجرب نمط الحياة السائد على كوكايب

الحيان جلب أسرهم للإقامة معهم. ويعني ذلك وجود مدرسة صغيرة ومكتب بريد ومصروف وغير ذلك من المرافق الأساسية. ولكن كيف تبدو الحياة بالنسبة للمقيمين في هذه المنطقة؟

للتعرف على إجابة هذا السؤال زار فريق من بي بي سي فيوتشرز تلك البقعة في وقت سابق من العام الجاري، ولدى وصولك إلى المنطقة، ستجد لافتة ترحيب وعمودا يحمل اسمها تشير إلى مدن تقع على بعد كبير من فياس لاس إستريراس، ما يذكرك بمدى بعد التكة بينك وبين الحضارة الإنسانية. عبر كلمات من قبيل 'تخين' 17501م. تشير إلى زيارة قام بها عالم الفيزياء الشهير الراحل ستيفن هوكينغ. ويبلغ متوسط درجة الحرارة خلال لوكهيد سي 130هريكوبوليز، كان بوسنغا روية ما يبدو شريطاً أرضيا مكسواً بالحصى تهبط فيه الطائرات الواصلة إلى المنطقة، ويمثل الطريق الرئيسي للدخول إليها والخروج منها.

وعندما زار فريق بي بي سي فيوتشرز المنطقة في يناير/كانون الثاني الماضي، ضربت وجوها فور الخروج من باب الطائرة مباشرة حيات البرد التي يراها المرء خلال النهار في أيام الصيف بالقرعة القطبية الجنوبية.

بالقرب منأ، رأينا مياي المرافق الأساسية الموجودة في فياس لاس إستريراس، وهي منتصب على صخرة ضخمة، وتمتد الأتاييب فيما

طيور جارحة تتغذى على الحيوانات الميتة

النسور تحمي البشر من أمراض خطيرة لكنها نذير شؤم

وقد اتضح ذلك عام 2003 عندما كات هناك انباء عن قرب انقراض النسور بيضاء الظهر، وصغيرة المنقار، والهندية، لأسباب غير معروفة بعد ذلك بعام نشر الدكتور ليدناسي أوكس، الباحث من جامعة واشنطن ومختومين من صندوق بيرغريرن، تقريراً في مجلة نيتشور بيهرن فيه على علاقة هذه الظاهرة بعقار ديكولوفيناك. وقال: 'هذا الاكتشاف مهم، وهذه أول حالة معروفة بتسبب فيها عقار طبي في ضرر بيئي في منطقة شاسعة'.

وتأكدت العلاقة أكثر بين ظاهرة نفوق النسور وبين ذلك العقار في 20 نوفمبر/تشرين الثاني عام 2005 عندما وجد القرويون نسراً جريباً من فصيلة نسور الهيمالايا في منطقة كولي بالهند. وقد أخذوا الطائر إلى طبيب بيطري، وكان الطائر يعاني من ساق مكسورة، ولذلك أعطاه الطبيب البيطري ديكولوفيناك لعلاج الورم والألم، وبعد يومين فقط نفق النسور.

ساق وبني موته تضخم في الكلية سببه التسهم بعقار ديكولوفيناك، وقد اثبت فريق الدكتور أوكس وكذلك اثبتت فيما بعد دراسات أخرى انه عندما يأكل النسور لحم ماشية محقونة بذلك العقار، فإن التأثير يكون قاتلاً خلال أيام معدودة. وفي مارس/آذار 2006 فرضت الحكومة الهندية حظراً على استعمال عقار ديكولوفيناك، وقد برؤوسها الصلعاء التي لا يعلوها ريش، وهي ذات ريش داكن السواد، وهذا هو النوع الذي تراه ليلتهم فرسسته بنهم في أفلام الصور المتحركة. فلماذا تتعرض هذه المخلوقات للموت في أسرابها في الهند؟

السنوات العشرين الماضية. فكثير من أنواع النسور، مثل النسور بيضاء الظهر، والنسور طويلة المنقار، والنسور صغيرة المنقار، والنسر الهندي، ونسر الهيمالايا الصغير، تعد الآن رسمياً 'في خطر محقق'.

فأعداد النسور بيضاء الظهر تراجعت من 80 مليون خلال الثمانينيات إلى عدة آلاف فقط هذه الأيام، أي بنسبة نقص تبلغ 99.9% في المئة.

وأكثر أنواع النسور عرضة للانقراض هي النسور المخادعة' وهي من نسور تعرف في العادة



ننور: يُنظر إلى النسور عادة كنذر للموت

الأطفال يولدون بمزيج من التكنولوجيا والأحياء

كيف سيكون شكل البشر بعد مليون عام؟

وبالتالي قد بطراً التباين على أساس جغرافي . ولابد أن الأمور لن تسير بنفس الخوالم في كافة أنحاء العالم، لكن في المملكة المتحدة مثلا تعد المناطق الريفية أقل تنوعاً، وتعود أصول سكانها لأمد طويل لنفس تلك المناطق، مقارنة بسكان المناطق الحضرية، التي تضم نسبياً أكبر من الوافدين من مناطق أخرى من العالم. وتختلف معدلات الإنجاب بين مجموعة سكانية وأخرى، فالسكان في أفريقيا مثلا يتزايدون بسرعة وبالتالي تنتشر جيناتهم أكثر على مستوى العالم، بينما أصحاب البشرة الفاتحة يتزايدون بمعدلات أقل، ومن ثم يتكهن هودجسون أن تزداد بشرة العالم اسمرارا.

ويقول: 'من شبه المؤكد أن البشرية اسمرارة تزداد على الصعيد العالمي مقارنة بالبشرة الفاتحة، ومن ثم أتوقع أن يكون البشر في المتوسط بعد عدة

الأجنة، لكن الأمر مشير للجدل، وإذا مضينا قدما فليس معروفاً كيف ستسير الأمور بعد ذلك.

لكن مايلون يعتقد أن النظرة قد تتغير مستقبلاً حتى قد يُعد عدم إجراء بعض التعديلات الجينية أمراً غير أخلاقي، وفي هذا الإطار قد يختار الناس ما في أولادهم فينتشل الأبناء بحسب رغبات

وتنحيز كلاب ويضيف مايلونون قائلًا: ربما تسير الأمور على سبيل انتقاء الصفات الجينية كما نقوم بعمليات تهجين الكلاب. وبعيداً عن الافتراضات، هل يمكن أن نستقرز من التوجهات السكانية الكيفية التي قد يبدو عليها البشر مستقبلاً؟ يقول جيسون إيه هودجسون، المحاضر بمجال التحدييات المتعلقة بالانظمة يستندون إلى التغييرات الديموغرافية لاستنباط النتائج.

واليوم تتوافر لدى العلماء عينات جينية لتسلسل كامل للجينوم من البشر من مختلف أنحاء العالم، ويات علماء الوراثة أقل فهمًا للتنوع الجيني للسكان. ولا يمكننا التكنون تمامًا بالكيفية التي سيسير عليها النوع الجيني ولكن العلماء مجال تحليل البيانات الحيوية يستندون إلى التغييرات الديموغرافية لاستنباط النتائج. ويتوقع هودجسون تبايناً أكثر بين سكان المناطق الريفية والحضرية، ويقول: 'كافة الهجرات تأتي من الريف إلى المدن، وبالتالي يتوقع زيادة التنوع الجيني بين سكان المدن بينما يقل بين سكان الريف.



تنوع: يتوقع أن يزداد التنوع الوراثي في المدن ويقل في المناطق الريفية

استطلاعات

لندن - إيلا هافيس كيف سيكون شكل أحفادنا في المستقبل البعيدة؟ هل سيكونون بشرًا يستمدون قوتهم من إضافات إلكترونية متطورة تشبهها أجسامهم؟ وهل ستعود أطرافهم للنمو إن نبرت أو شاخوخ، وهل تصيب عيونهم مثل الكاميرات، كما نرى في قصص الخيال العلمي؟

هل يتحول البشر إلى هجين بين الطبيعي والصناعي؟ هل تصبح أصغر حجمًا أم أطول قامه؟ وهل تتغير عاداتنا خلال أم سمينه، وهل تتغير قواسم الوجه لدينا أو تتخذ بشرتنا لونا آخر؟ وطبقا لسؤالين للتحقق من الإجابة عن مثل هذه الأسئلة، لكن يمكننا الخروج بافتراضات بالعودة بمليون عام إلى الوراء لنرى كيف كان البشر آنذ. بداية، لم يكن 'الإنسان العاقل' المعروف علميا باسم 'هومو سابيان' قد ظهر قبل مليون عام، بل كانت هناك على الأرجح بضعة أنواع بشرية مختلفة، منها ما يعرف بـ'إنسان هايلبرغ' الذي جمعه قواسم مشتركة بكل من 'الإنسان المنتصب' و'الإنسان الحديث، وإن كان أكثر بدائية من 'إنسان نياندرتال' اللاحق.

وفي حقبة لاحقة، أي قبل عشرة آلاف عام، طرقت تغيرات ضخمة تعين على البشر التكيف معها. فقد أدى انتشار الزراعة وتوافر الغذاء إلى مشكلات صحية أعاننا العلم على حلها. كعلاج داء السكري باستخدام الإنسولين. وبالنسبة للظهر الخارجي، أصبح البشر أكثر بدائية وزاد طول القامة في بعض المناطق.

ومن ثم ربما تتطور بحيث تصبح أصغر حجما حتى توفر أجسادنا الطاقة التي تحتاج إليها في عالم مختلف بالسكان،